

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

فاعلية التركيب الاصطلاحي في ترجمة مصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات البيئة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبتين:

د. فتيحة حمودي

- بسمة عبد النور

- حياة حمداني

لجنة المناقشة

رئيسا
مشرفا ومقررا
مناقشا

جامعة البويرة
جامعة البويرة
جامعة البويرة

1- حسين بوشنب
2- فتيحة حمودي
3- زاهية لونس

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقنا لإتمام هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخراً.

نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث، سواء بالنصح أو التوجيه أو الدعم.

كما نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة الفاضلة فتيحة حمودي، على ما قدمته لنا من توجيهات علمية قيّمة، ونصائح سديدة، ومتابعة مستمرة، كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل على الوجه المطلوب، سائلين الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها.

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا لكل من قدم لنا يد العون، وساهم في تيسير مسار هذا البحث، من قريب أو بعيد.

إهداء

"يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل كخطوة جوهريّة في مسيرتنا الدراسية، فله
الحمد أولاً وآخرًا.

- إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، حبيب الله صلى الله عليه وسلم .
- إلى أمي وأبي، كنتما سندي الذي لا يميل.
- إلى إخوتي وأخواتي، ضلعي الثابت الذي لا يميل.

بسمه

إهداء

﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

الحمدُ لله الذي تتَّمتُّ بنعمته الصالحات، الحمدُ لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل،
وبلوغ هذه المرحلة من مسيرتي العلمية.
أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من كان لهما الفضل بعد الله في كل خطوة
خطوتها، إلى والديَّ الكريمين، اللذين غمراني بالدعم والدعاء، وكانا سندي في السراء
والضراء، فلهما مني كل الشكر والامتنان.
وإلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا مصدر قوة وتشجيع، أشاركهم فرحتي بهذا الإنجاز،
وأهديهم هذا العمل عربون محبة ووفاء.
كما أنني أتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في دعمي
ومساندتي لإتمام هذا العمل.

حياة

مقدمة

تُعَدُّ اللغة ظاهرةً اجتماعيةً ووسيلةً أساسيةً للتواصل بين أفراد المجتمع، فهي منظومة من الرموز والأصوات التي تُلبّي حاجاتهم المختلفة، وتمكّنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، سواء كانت بسيطة أم معقدة، كما تتيح تبادل المعارف والخبرات بين الأفراد والجماعات.

ومع التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي شهده العالم في مختلف المجالات، برزت الحاجة إلى نقل المعارف والعلوم الحديثة إلى اللغة العربية لمواكبة هذا التطور. وتؤدي الترجمة دوراً محورياً في هذه العملية، إذ تُعَدُّ همزة وصل بين الثقافات واللغات، ووسيلة فعّالة لنقل العلوم ومصطلحاتها، خاصة وأن المصطلحات تُعَدُّ مفاتيح العلوم وأدوات فهمها واستيعابها.

ومن هذا المنطلق، اكتسب علم المصطلح أهميةً كبيرة بوصفه علماً حديثاً يُعنى بدراسة المفاهيم العلمية وضبطها وتوحيدها بدقة، إذ لا يمكن لأي علم أن يؤسس بنيته المعرفية دون امتلاك منظومة مصطلحية واضحة ومقننة. فالمعرفة العلمية تحتاج إلى جهاز مصطلحي يضمن وضوح المفاهيم وسلامة التواصل بين المختصين. ولتحقيق ذلك، يخضع وضع المصطلحات لجملة من المعايير والآليات اللغوية المتعارف عليها، مثل الاشتقاق والتركيب والنحت واقتراض وغيرها. كما يسعى العلماء والهيئات المتخصصة إلى إعداد معاجم متخصصة ومتعددة اللغات لحصر المصطلحات وتوحيدها وضبطها، لا سيما في المجالات العلمية الدقيقة، بما يضمن توحيد الاستعمال المصطلحي وتيسير التواصل العلمي.

لذا سنسلط الضوء على آلية التركيب في وضع المصطلح في "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة"، كونه يُعد من أضخم المعاجم الشاملة لمصطلحات البيئة. ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة بـ: "فاعلية التركيب الاصطلاحي في ترجمة مصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات البيئة".

تكمُن أهمية الموضوع في إبراز آلية التركيب في وضع المقابل العربي، ودقته في ترجمة مصطلحات البيئة وتوحيدها بطريقة علمية.

من أسباب ودوافع اختيارنا لهذا الموضوع، أسباب ذاتية وموضوعية.

✓ الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بمجال " المصطلح"، لأنه مفتاح العلوم.

- حب الاطلاع.

✓ الأسباب الموضوعية:

- تسليط الضوء على "آلية التركيب" في توليد المصطلح العلمي، لأنه يضمن الدقة والوضوح، كما

يُساير العصر الحالي.

- إثراء مكتبة الجامعة.

تتطلب مذكرتنا من إشكالية رئيسة مفادها: إلى أي مدى يُساهم التركيب الاصطلاحي في

ترجمة المصطلحات الأجنبية الواردة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة؟

- هل يعطي التركيب الاصطلاحي مقابلا عربيا جيدا وواضحا للمصطلح الأجنبي؟

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، كونه يقوم بوصف

آلية التركيب الاصطلاحي، وتحديد خصائصها، ومن ثم تحليلها، للوقوف على مدى فاعلية هاته

الآلية في وضع المقابل العربي الأنسب في مجال البيئة وسلامة نقل المعنى وخلق مصطلح علمي

دقيق متعارف عليه بين العلماء، واعتمدنا على أداة الإحصاء، كإجراء تطبيقي من خلال إحصاء

المصطلحات المركبة الواردة في المعجم بمختلف أنواعها.

وللإحاطة بجميع جوانب موضوعنا قسّمنا المذكرة إلى فصلين؛ فصل نظري وآخر تطبيقي. وقد استهللنا بمقدمة تُعرف بالموضوع وتسلط الضوء على أهميته، واختتمناه بخاتمة نلخص فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

تناولنا في الفصل الأول المعنون ب: المصطلح: شروطه وآليات وضعه: تعريف المصطلح وعلم المصطلح وآليات وضع المصطلح، وكذلك تعريف الترجمة وأنواعها، كما تطرقنا أيضا إلى تعريف المعجم ووظائفه وشروطه.

جاء الفصل الثاني معنونا ب: مكانة المصطلحات المركبة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، ويندرج تحته التعريف بالمدونة، والتعريف بمكتب تنسيق التعريب- الرباط، استخراج المصطلحات المركبة مع إعطاء نماذج من المعجم لمختلف أنواع التركيب، كما تطرقنا إلى مجالات المصطلحات الواردة في المعجم، وقدمنا أهم الملاحظات حول المعجم.

أما فيما يخص الدراسات السابقة للموضوع نجد:

✓ آليات صياغة المصطلح في معجم مصطلحات الطب النفسي-اللطفي الشربيني- الذي تناول جميع آليات وضع المصطلح.

✓ دور التركيب في توليد المصطلح لجميلة العيفاوي ودليلة شالي، حيث ركزت على أهمية التركيب وارتباطه بالعلوم الجديدة.

✓ آليات وضع المصطلح العلمي؛ المصطلح الجغرافي أنموذجاً دراسة تحليلية لمصطلحات المعجم الجغرافي لواضح سليمة، حيث تناولت في هذه الدراسة المصطلحات الجغرافية، بإحصاء كل آليات صياغة المصطلح.

الشيء الذي يميّز دراستنا عن هذه الدراسات السابقة، هو اختلاف المدونة المطبق عليها الخاصة بمجال البيئة، وكذلك التركيز على آلية التركيب في توليد المصطلحات.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي أنارت لنا الطريق في إنجاز المذكرة، تارة استعملنا الكتب والرسائل الجامعية، وتارة أخرى مجلات ومواقع إلكترونية، بالإضافة إلى أمهات الكتب من المعاجم القديمة مثل لسان العرب لابن منظور، وأيضًا كتب في مجال علم المصطلح، أهمها علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لعلّي القاسمي، بحوث مصطلحية لأحمد مطلوب.

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن نتقدم بجميل الشكر والعرفان بعد الله تعالى للأستاذة الدكتورة المتفانية القديرة " فتيحة حمودي " التي لم تحرمنا من نصائحها وملاحظات السديدة التي أسهمت في إخراج المذكرة في أحسن صورة، كما لا يفوتنا أن نتقدم بأحر عبارات الشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه ومقامه، وذلك لتحملها عناء قراءة البحث وتنقيحه.

الفصل الأول:

المصطلح: شروطه وآليات وضعه

- تعريف المصطلح.
- علم المصطلح.
- آليات وضع المصطلح.
- تعريف التركيب (أنواعه).
- تعريف الترجمة (أنواعها).

1- تعريف المصطلح:

تعد المصطلحات أداة لبناء المعرفة إذ أنها تسهم في ضبط المفاهيم وتوحيد الدلالات بين الباحثين، ويظهر ذلك من خلال اهتمام القدامى والمحدثين منهم اهتماماً بالغاً بالمصطلح، ونجد في تعريفاتهم المختلفة- التي تشترك في المعنى الاصطلاحي- أنّ الأكثر شيوعاً هو الاتفاق والصلح ضد الفساد.

1-1- لغة:

جاء في معجم "أساس البلاغة للزمخشري":

• "صلح: صَلَحَ حال فلان، وهو على حالٍ صالحة. وأتتني صالحة من فلان، ولا تُعدّ صالحاته وحسناته؛ قال الحطيئة: [من البسط] كيف الهجاء، وما تنفك صالحة من آل الأم بظهير الغيب تأتيني.

وصلح الأمر، وأصلحته وأصلحت النعل. وأصلح الله تعالى الأمير، وأصلح الله تعالى في ذريته وماله، وسعى في إصلاح ذات البين.¹

كما نجد عند ابن منظور تعريف المصطلح: "الصِّلْحُ: السَّلْمُ، وَقَدْ اضْطَلَحُوا، وَصَالِحُوا، وَاضْلَحُوا وتصالحو واصالحو، مُشَدَّدَةُ الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا، وَأَدْعَمُوهَا فِي الصَّادِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَوْمٌ صُلُوحٌ مُتْصَالِحُونَ..."²

كما نجد كذلك في "معجم الوسيط":

• (صلح) -صُلَحًا، وَصُلُوحًا: زال عنه الفساد. والشيء: كان نافعاً أو مناسباً. يقال: هذا الشيء يصلح لك.

¹ الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998، ص554.

² ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1988، مادة (ص ل ح) ص517 .

• (الاصطلاح): مصدر اصطلاح. واتفاق - اتفاق طائفة على شيء مخصوص طائفة على

شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته.¹

ونستنتج مما سبق أن معظم التعريفات اللغوية للمصطلح، تشترك في أن المصطلح يدل

على الاتفاق والصلح ضد الفساد.

1-2- اصطلاحاً:

المصطلح هو لفظ يُطلق على مفهوم معين، ينتمي إلى مجال خاص به ، وصيغة يتجسد من خلالها، لذا نجد في كتاب "الأسس اللغوية لمحمود فهمي حجازي"، تنبيهاً لأفضل تعريف أوروبي للمصطلح؛ وهو كالتالي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في الوضوح ، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة ، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويردد دائماً في سياق النظام، الخاص بالمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".²

لم يبتعد الجرجاني عن هذا المعنى وهو يُعرف المصطلح عندما قال: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"³ ، والاصطلاح عند الجرجاني أيضاً هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وإخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وهو أخيراً، لفظ معين بين قوم معينين .⁴

ومن هنا نستخلص أن المصطلح هو لفظ يتفق عليه جماعة ليحمل معنى خاصاً يختلف عن معناه اللغوي العام. وقد ركّز الجرجاني على جانب الاتفاق والنقل الدلالي، بينما أبرز التعريف

¹ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر 2007، ص520.

² محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د ط، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص 11_12.

³ الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 4، 1998، ص 28

⁴ نفسه، ص 24.

الأوروبي الدقة والوضوح والتخصص. وبذلك يجمع المصطلح بين كونه ظاهرة لغوية قائمة على الاتفاق، وأداة علمية دقيقة داخل مجال محدد.

2- علم المصطلح:

لقي علم المصطلح اهتمامًا بالغًا من طرف العلماء واللغويين فهو من العلوم الأساسية التي تعنى بدراسة المصطلحات من حيث نشأتها وتطورها دلالتها واستعمالها في مختلف العلوم والمجالات، فهو يبحث في العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات التي توحى إليها، كما يدرس الوحدات اللغوية والغير اللغوية، فهو علم دقيق يحقق التواصل بين العلماء ويمنع اللبس والاختلاف بين المختصين. يُعرّف عبد الرحمان الحاج صالح علم المصطلح بأنه "دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتضاء".¹

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن علم المصطلح يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية الخاصة بكل مجال، فهو لا يدرس الكلمات العامة أي " اللغة العامة"، وذلك بجمع المصطلحات المستعملة وتحليلها وفهم معناها، وخلق مصطلحات عند الحاجة، بهدف تطوير المصطلحات وتوحيدها لتفادي فوضى المصطلح.

وكذلك قدّم محمود فهمي حجازي تعريفًا له "علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها".²

وعلى هذا علم المصطلح فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، يدرس المصطلحات العلمية والتقنية، وموضوعه الأساسي هو البحث في العلاقة بين المفاهيم والمصطلحات التي تدل عليها، لإزالة اللبس

¹ عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، د ط، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص374.

² محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 19.

والغموض عند استعمالها بين العلماء، كونه العلم الذي يُعنى بتسمية العلوم كالطب والفلك، والهندسة والأدب ... وهو علم موضوعي ودقيق.

ويُعرّفه علي القاسمي بأنه: " الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها في اللغات الخاصة " ¹.

صفوة القول، علم المصطلح هو الدراسة العلمية والموضوعية للمصطلحات، يتطرق الى أسس ومعايير وضع المصطلحات وتوحيدها في اللغات المتخصصة.

3- آليات وضع المصطلح:

اهتم العلماء واللغويون بالمصطلح كثيرا كونه مفتاح العلوم، ويرتبط باللغة وتطورها، حيث تستعين اللغة العربية بوسائل وآليات في صياغة المصطلح العلمي؛ نذكر منها ما يلي: الاشتقاق، الترجمة، التركيب، النحت، المجاز، الارتجال.

3-1- الاشتقاق:

يُعتبر الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية، فهي لغة اشتقاقية، والاشتقاق من أهم آليات وضع وتوليد المصطلح.

الاشتقاق هو: "توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولّد والمولّد منه في اللفظ والمعنى حسب قوانين الصرف"².

وعلى هذا فإن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ آخر، بشرط أن يتناسب في اللفظ والمعنى، وهو آلية مهمة في توليد المصطلح، كما يُساهم في إثراء المعاجم العربية.

¹ علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008، ص11.

² المرجع نفسه، ص417.

3-2- الارتجال:

عرف أحمد مطلوب الارتجال في كتابه بحوث مصطلحية بأنه: " هو وضع كلمات جديدة لم تكن معروفة أو مستعملة من قبل"¹.

يتضح لنا من خلال هذا أن الارتجال آلية مهمة في وضع المصطلح، وهو أن يأتي بكلمات وأسماء جديدة لم تكن متداولة من قبل.

3-3- النحت:

النحت هو: " أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس ويلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار"².

النحت هو عملية دمج كلمتين في كلمة واحدة منحوتة، الهدف منه اختصار الألفاظ وتوليد مصطلح جديد يُعبر على الكلمات السابقة. ومن أمثلة النحت كلمة "حَيْعِل" هي نحت واختصار لعبارة "حي على الفلاح".

3-4- المجاز:

يدور معنى المجاز حول: "محاولة إنتاج الدلالة من دون اللجوء إلى استحداث ألفاظ جديدة"³. يعتبر المجاز آلية مهمة في وضع المصطلح، فهو عملية نقل المفردات من سياقها الحقيقي إلى المجازي، أي نستغل المفردات اللغوية لمواكبة المصطلحات العلمية الحديثة.

¹ أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، د ط، منشورات المجمع العلمي، 2006، ص17.

² المرجع نفسه، ص27.

³ حسان نوي: المصطلح الطبّي في اللغة العربية- قديما وحديثا-، د ط، مركز الأبحاث والدراسات المتقدمة، الجزائر، 2025، ص20.

3-5- الاقتراض اللغوي:

يُعد الاقتراض من أهم آليات وضع المصطلح، فهو عملية نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية. أي " أن تأخذ لغة من لغة أخرى، وهي عملية عرفت لها اللغات عمومًا".¹ ومنه الاقتراض هو أن تستند لغة إلى لغة أخرى في وضع مصطلحاتها لسد العجز المعجمي، وخلق مصطلحات علمية.

ينقسم الاقتراض إلى نوعين هما: "المعرب" و"الدخيل".

أ- المعرب:

المعرب هو إدخال لفظ أعجمي إلى اللغة العربية، وإحصائه لقواعد اللغة العربية، ليصبح لفظًا معربًا كأنه لفظ عربي، فالتعريب هو: "نقل الألفاظ الأجنبية إلى العربية بإحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويين".²

ب- الدخيل:

عرّف علي القاسمي الدخيل بأنه: " اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون تغيير في أصواته وصيغته".³

نستخلص من خلال هذا التعريف أن الدخيل هو لفظ يدخل من لغة أجنبية دون أن يخضع لأي تغيير في شكل الكلمة ولا الميزان الصرفي والصوتي، ويبقى على حاله.

¹ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2010، ص 69.

² أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص 14.

³ علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 454.

3-6- القياس:

يُعد القياس وسيلة من وسائل صياغة المصطلح العلمي؛ فهو "حمل مجهول على معلوم وحمل غير المنقول على ما نقل وحمل ما لم يسمع على ما سمع في حكم من الأحكام وبصلة جامعة بينهما".¹

القياس وسيلة مهمة لإثراء اللغة العربية، يهدف إلى زيادة مصطلحاتها وإثراء معجمها اللغوي، أي يُعطي ترسانة مصطلحية.

• أركان القياس:

للقياس أربعة أركان أساسية هي:

- المقيس عليه: وهو الأصل المعلوم والحادثة الأصلية أي المسألة التي ورد فيها نص، وهو أمران:
 - المادة اللغوية من كلام العرب المنقول عن طريق السماع أو الرواية بالمشافهة أو عن طريق التدوين.
 - القواعد النحوية والصرفية التي وضعها النحويون.
- المقيس: وهو الفرع المجهول، أي المسألة الجديدة التي لا تحتوي على نص، وهو محمول على كلام العرب.

الشبه أو العلاقة أو العلة الجامعة:

هي السبب الذي نسبه استحق المقيس حكم المقيس عليه، في علاقة مشتركة بين الأصل والفرع.

¹ أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص 20.

الحكم: هو الحكم الذي وجد في الأصل ونريد نعلمه إلى الفرع.¹

4- تعريف التركيب:

يُعد التركيب أهم آليات صياغة المصطلح بمختلف أنواعه "إضافي، إسنادي، وصفي، عددي... إلخ، ويهدف إلى توليد مصطلحات جديدة تواكب التكور العلمي، كما يُساهم كذلك في إثراء المعاجم العربية من خلال نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية.

4-1- لغة:

عرف ابن فارس التركيب في معجمه أسس البلاغة : "ركب : الرأ والكاف والباء أصل واحد مطرد مُنْقَاسٌ، وهو عَلُوُّ شيءٍ شيئاً يقال : رَكِبَ رُكُوبًا يَرْكَبُ والركاب : المطي واحدها راحلة".² كما ورد أيضًا في معجم لسان العرب لابن المنظور: "أن التركيب من المادة (ر.ك.ب) : رَكَب الدَّابة يَرْكَبُ رُكُوبًا: عَلَا عَلَيْهَا، والاسم الرُّكْبَةُ، بالكسر، والرُّكْبَةُ مَرَّةٌ واحدة. وكل ما على فقد رُكِبَ وارْتَكَبَ".³

نستخلص من خلال هاته التعريفات اللغوية أن التركيب مشتق من ركب وهو جعل الشيء بعضه فوق بعض، وضم الشيء إلى شيء آخر.

4-2- اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية نجد "علي القاسمي" يُعرف التركيب بأنه: "، صَمَّ كلمة إلى أخرى بحيث تُصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد"⁴.

¹ يُنظر: محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومة، موضوعاته قضاياها، ط1، دار حزيمة، السعودية، 2005، ص223.

² ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث، القاهرة، لبنان، 2001، ص 398.

³ ابن منظور: لسان العرب، د ط، دار المعارف، القاهرة، 2016، ص 42.

⁴ -علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان الناشر، لبنان، ص 487.

وعلى هذا، فالتركيب آلية مهمة في توليد المصطلحات العلمية. وهو جمع كلمتين لتشكيل مصطلح واحد، شريطة أن يكون بين اللفظين انسجام دلالي.

وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني أن التركيب هو: «جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة».¹

إن فحوى ما نلخص إليه من التعريفين السابقين، أن التركيب يتكون من كلمتين فأكثر لتحصل الفائدة التامة. فهو آلية لخلق مصطلحات جديدة.

ويُعرف التركيب كذلك بأنه: "مزج كلمة بأخرى أو أكثر دون حذف شيء من الحروف الأصلية".²

التركيب هو مزج كلمتين مع بعض لتوليد لفظ جديد مختصر وهو آلية مهمة في وضع المصطلحات، كونه ينقل المعنى بشكل دقيق وواضح تواكب التطور العلمي.

5- أنواع التركيب:

يعد التركيب أحد أهم آليات وضع المصطلح، وهو اجتماع كلمتين أو أكثر شريطة أن يكون بينهما توافق دلالي لتوليد مصطلح جديد موحد. قسّم علي الفارسي التركيب إلى سبعة أنواع وهي على النحو التالي:

5-1- التركيب الإضافي:

¹ الجرجاني علي بن محمد بن علي: كتاب التعريفات، تح: إبراهيم الأنباري، د ط، دار الريان للتراث، 840، 816 هـ، ص 97.

² عقيلة مخلوش والنواري سعودي: دور آلية التركيب المزجي في توليد المصطلح، مجلة المعيار، المجلد 29، ع 2، جامعة الامير عبد القادر العلوم الاسلامية قسنطينة، الجزائر، 2025، ص 621.

يتألف هذا النوع من التركيب "من كلمتين، تُضاف الأولى إلى الثانية، لتُصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، مثل (عبد الله) و (صلاح الدين) و(حجة الاسلام) و (أبي بكر) " ¹.
يتضح لنا من خلال التعريف أن التركيب الإضافي هو تركيب يتكون من كلمتين، تربط بينهما علاقة الإضافة، حيث يكون الاسم الأول مضافا والثاني مضافا إليه، من أجل تكوين مصطلح موحد الدلالة .

5-2- التركيب الوصفي:

في هذا النوع من التركيب "يتألف الاسم المركب من لفظتين أو أكثر ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصفا للأول" ².
نستخلص من خلال التعريف أن التركيب الوصفي هو أداة لتوليد المصطلح، يتكون من كلمتين أو أكثر، أي يتكون من اسم وصفة لتبيين الصفة خصائص المصطلح.

5-3- التركيب الإضافي الوصفي:

هذا النوع من التركيب "هو مزيج من التركيب الإضافي والتركيب الوصفي" ³.
يتبين لنا أن التركيب الإضافي الوصفي هو مركب من تركيب إضافي زائد وصفي، وهو يتكون من اسمين (مضاف ومضاف إليه)، وهذا الأخير يكون وصفا للمضاف، ليُبين نوعه والمجال الذي ينتمي إليه.

5-4- التركيب المزجي:

¹ على القاسمي: عام المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص488.
² على القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص488-489.
³ المرجع نفسه، ص489.

في هذا النوع من التركيب "تُضم كلمتان إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة، مثل اسم العلم المركب تركيباً مزجياً (بَعْلَبَك) فهو مركب من (بَعْل) و (بَك) ¹ .

نستخلص من هذا التعريف: أن التركيب المرجعي هو ضم كلمتان لبعضهما لتصبحا كلمة واحدة ذات دلالة واحدة، لا يمكن فصلهما، فالمثال الموضح في التعريف (بَعْل) و (بَك) هو تركيب مزجي اسمي، جمعنا كلمتين لتصبح كلمة واحدة، وكذلك مثل "حُضرموت" فهو مركب من (حُضر) و (موت)، فالهدف منه تسهيل نطق الكلمة، واختصارها في لفظ واحد.

5-5- التركيب العددي:

يشمل هذا التركيب "الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)" ² .
حسب ما ورد أعلاه، فإن التركيب العددي هو آلية لتوليد المصطلح، يضم الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)، أي مركب من جزأين، الأول الأعداد من "واحد إلى تسعة"، والجزء الثاني هو "عشرة"، ويكون المعدود دائماً منصوباً.

5-6- التركيب الإنشائي:

يتكوّن هذا التركيب "من اسم العلم مركباً من كلمتين تربطهما علاقة إنشائية، مثل: تأبط شراً، جاد الحق، رام الله سر من رأى" ³ .

صفوة القول، التركيب الإنشائي يتألف من مسند ومسند إليه أي قائم على علاقة الإنشاد، فإذا كان في الجملة الإسمية فيتكوّن من مبتدأ وخبر، أما إذا كان جملة فعلية فيتكوّن من فعل وفاعل. وبذلك يتشكل مصطلح علمي ذو مفهوم واحد، ويُعد التركيب الإنشائي أهم آليات وضع المصطلح في اللغة العربية.

¹ المرجع نفسه، ص 489.

² على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 491.

³ المرجع نفسه، ص 492.

5-7- التركيب الإبتاعي:

في هذا النوع من التركيب، تُتبع الكلمة الأولى بكلمة ثانية مماثلة لها صوتيًا لتأكيدتها¹. وعلى هذا فإن التركيب الإبتاعي هو ظاهرة صوتية، بحيث تتبع الكلمة الأولى بالثانية لتأكيدتها مما يخلق نغمًا موسيقيًا عند نطقها.

6- تعريف الترجمة:

تُعد الترجمة آلية أساسية من آليات وضع المصطلح فهي عملية نقل معنى الكلمة من لغة إلى لغة أخرى بشرط الإبقاء على مضمون ومعنى الكلمة الأصلي، فهي أداة تنقل المعرفة والعلوم، وتُحقق التواصل بين العلماء، وبين مجتمع وآخر.

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن الترجمة هي "التَرْجُمَانُ والتَّرْجَمَانُ: المُفَسِّرُ لِللِّسَانِ. وفي حَدِيثِ هِرَقْل: قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ؛ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: هُوَ الَّذِي يَتَرَجَّمُ الْكَلَامَ أَي يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى."²

يتضح لنا من خلال هذا، أن الترجمة في اللغة هي النقل والتفسير أي نقل النصوص من لغة إلى أخرى، شريطة الحفاظ على المعنى الرئيسي الذي يحمله النص الأصلي.

ب- اصطلاحا:

الترجمة هي نقل الكلمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف بشرط الحفاظ على المعنى الأصلي للكلمة، فقد اهتم العلماء بها عبر العصور كونها آلية أساسية في نقل العلوم بين الأمم.

¹ المرجع نفسه، ص 492.

² ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، ط1، دار المعارف، القاهرة، 2016، ص 427.

لقد تعددت تعريفات ومفاهيم الترجمة، فنجد على رأسها، تعريف يوسف وغليسي في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" بأنها: "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي".¹

نستخلص من التعريف بأن الترجمة عملية نقل الكلمات الأجنبية بدلالاتها الأصلية ومضمونها إلى اللغة العربية وليس شكل الكلمة، فالترجمة الحرفية هي ترجمة خائنة للمعنى الذي تحمله اللفظة، فعلى المترجم أن يستعمل لفظاً دقيقاً يعبر عن المفهوم الذي يحمله المصطلح الأجنبي.

كما ورد أيضاً تعريف للترجمة في كتاب الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة بأنها: "الترجمة هي نقل من اللغة إلى أخرى من أجل التعبير عن الواقع نفسه".²

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن الترجمة عملية نقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وذلك بنقل المعنى الحقيقي للمصطلح الذي نريد ترجمته، أي نعيد صياغة المصطلح بشرط الحفاظ على المعنى والسياق والواقع الذي ورد فيه دون تغيير في ماهيته وجوهره.

وكذلك عرّفت الترجمة بأنها: "فن يعتمد أساساً على التمكن من لغتين ووجود ملكات أدبية لدى المترجم".³

حسب ما ورد في هذا التعريف فإن الترجمة ليست عملية تلقائية لنقل الألفاظ من لغة إلى أخرى، بل هي فن وإبداع، فوجب على المترجم أن يكون متمكناً من لغتين على الأقل، فيكون متمكناً من اللغة الأصل من أجل فهم النص المراد ترجمته فهماً عميقاً، ومتمكناً من اللغة الهدف للترجمة بشكل

¹ يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008، ص 105.

² أمبارو أوتادر: الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، تر: إبراهيم المنوفي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة 2001-2004، ص 45.

³ فيروز شني: محاضرات في علم الترجمة، المستوى ليسانس، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2020-2021، ص 21.

صحيح، فالمترجم يجب أن يكون صاحب ذوق أدبي قادر عن التعبير بأسلوب واضح محافظاً على دلالة النص.

7- أنواع الترجمة:

الترجمة هي عملية نقل المفردات والنصوص من لغة لأخرى، بشرط الإبقاء على مضمون النص وأسلوبه، وهي من أهم آليات التواصل بين العلماء واللغويين، من خلال نقل مختلف العلوم والمعارف، وقسم الفيلسوف المغربي " طه عبد الرحمان " الترجمة إلى ثلاثة أنواع سنتطرق إليها.

7-1- الترجمة التحصيلية:

في هذا النوع من الترجمة "يقدم المترجم الاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية".¹ يتضح من خلال هذا القول بأن المترجم يهدف إلى تحصيل كل الألفاظ الواردة في النص، دون حذف أية لفظة، ثم ينقلها إلى اللغة المراد الترجمة إليها، أي ينقل الكلمات والتراكيب كما هي محافظاً على المعنى، ومن هنا يمكن أن يختل المعنى لأن لكل لغة خصوصياتها، فالترجمة التحصيلية تشبه نوعاً ما الترجمة الحرفية.

7-2- الترجمة التوصيلية:

تسمى أيضاً بالترجمة التقريبية، "يُحاول فيها المترجم إيجاد معاني قريبة من ذلك النص، تهدف إلى إيصال معنى النص وفكرته إلى القارئ بطريقة واضحة، فيستخدم الكاتب مجموعة وسائل، كالتحوير أي إعادة صياغة الفكرة كي تتناسب مع القارئ وكذلك التكيف والاقتباس، وتُنعت هذه

¹ علي القاسمي: الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة اللغة العربية، العدد السابع، د ط، ص 82.

الترجمة بالترجمة الغير مباشرة كونها لا تنقل ألفاظ النص كما هي بل تحافظ على المعنى ثم صياغته للمتلقي.¹

7-3- الترجمة التأصيلية:

تُسمى كذلك بالترجمة التأصيلية، الهدف الأساس منها هو "جعل الألفاظ المترجمة وكأنها مكتوبة وموثقة بثقافة والبيئة المعرفية للقارئ، بحيث يجب على المترجم أن يحصي الألفاظ، كما في الترجمة التحصيلية، وكذلك إيجاد معاني قريبة من هاته الألفاظ، كما في الترجمة التأصيلية، لتكييف النص المترجم، أي جعل النص يتلاءم وعادات ولغة القارئ".²

8- تعريف المعجم:

لقي المعجم اهتمامًا بالغًا من قبل العلماء واللغويين، خصوصًا في المجتمعات التي تعتر بلغتها، حيث قاموا بتحقيق جل المعاجم اللغوية القديمة، وصناعة معاجم حديثة تتواكب مع روح العصر، فالمعجم هو كتاب يضم بين دفتيه كلمات اللغة مع معانيها وتفسيراتها، مرتب كل حسب طريقته والمدرسة التي ينتمي إليها.

أ- لغة:

ورد في لسان العرب في مادة (ع.ج.م): "العَجَمُ والعجم: خلاف العرب والعَرَب. يعتقب هذان المثالان كثيرًا، يقال عَجَمي وجمعه عَجَمٌ ، وخلافه عربي وجمعه عَرَبٌ ، ورجل أعجم وقوم أعجم".³

¹ المرجع نفسه، ص83.

² يُنظر: علي القاسمي، الترجمة في تجربة المغرب العربي، ص83.

³ ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار المعارف، القاهرة، 2016، ص2825.

وجاء في معجم " سر صناعة الإعراب " لابن جني في مادة (ع.ج.م): إنما وقعت في كلام العرب للإبهار والإخفاء وضد البيان والإفصاح، من ذلك قولهم : رجل أعجم وامرأة عجماء وإذا كان لا يفصحان ولا يبينان كلا منهما ¹.

أما في معجم تاج اللغة وصحاح العربية ورد ما يلي: " والعجم: خلاف العرب، الواحد عَجَمِي، والعُجم بالضم ، خلاف العرب وفي لسانه عجمه ².

من خلال هذه التعريفات اللغوية للمعجم يتضح لنا أنها تُشير إلى عدم الوضوح والإفصاح، والكلم الغير مفهوم خاصة وأن العرب في ذلك الوقت كانت تمتلك لغة فصيحة.

ب- اصطلاحاً:

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرفه علي القاسمي في كتابه "علم اللغة وصناعة المعجم" ، بأنه: "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيباً هجائياً، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى ³.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن المعجم كتاب يجمع ألفاظ اللغة المختارة بعناية، مرتبة ترتيباً هجائياً في الاغلب، ويُقدم معلومات إضافية موضوعية عنها مثل: أصل الكلمة أو أمثلة عن استخداماتها والمجال الذي تنتمي إليه، ودقة السياق الذي ترد فيه اللفظة.

ويُعرف المعجم أيضاً بأنه. "كيان لغوي ذهني مجرد يحوزه أفراد المجتمع اللغوي الواحد في زمن

محدد". ⁴

¹ ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993، ص36.

² أبو نصر إسماعيل بن عماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2011.

³ علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط1، عمادة شؤون المكتبات السعودية، ص03.

⁴ عائشة عوجان: تعليمية المعجم، مفاهيم أساسية، العربية-العدد السابع، د ت، ص 213.

وعلى هذا فإن المعجم هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها ويتداولها الناس في مجتمع لغوي واحد، فهي مقرونة بزمان معين، فمثلاً اللغة العربية في العصر الجاهلي غير اللغة في وقتنا الحالي. وجاء في كتاب "البحث اللغوي عند العرب" لأحمد مختار عمر أن المعجم: "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع الترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي".¹

نستنبط من هذا التعريف أن المعجم مرجع لغوي شامل، يضم المفردات اللغوية، ويشرحها من أجل إيجاد مقابل لها، تحتوي كل المعاجم على مدخل زائد تعريف، من أجل شرح هاته المفردات باتباع طريقة ترتيب معينة، ويُشير إلى استعمال هاته المفردات داخل التراكيب اللغوية وفق سياقات معينة، وتجدر الإشارة إلى أن جُل المعاجم الحديثة مرتبة ترتيباً هجائياً.

9- وظائف المعجم:

المعجم كتاب يضم بين دفتيه مجموعة كبيرة من مفردات لغة معينة، وتكون هاته المفردات عادة مرتبة ترتيباً ألفبائياً، فهو يُساهم في فهم اللغة وتوظيفها بشكل دقيق، من خلال فهم دلالة الكلمات ومعانيها، وتكوين زاد معرفي لدى الكاتب والقارئ، وله دور أيضاً في الحفاظ على اللغة من الزوال، كما يُعد أداة أساسية في انجاز البحوث اللغوية كونه يساعد في استخراج التعريفات اللغوية للمصطلحات المراد البحث فيها.

يقوم المعجم بمجموعة من الوظائف أهمها:

9-1- الوظيفة المعرفية:

يساعد المعجم "القارئ على معرفة معاني لغة حقل من حقول المعرفة".²

¹ أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص165.

² محمد حاج هني وجميلة روقاب، المعاجم في البحث اللغوي والأدبي بين الاستعمال والإهمال، المجلد 07، العدد: 02، جامعة حسنية بن بوعلي شلف، الجزائر، 2018، ص 51.

يبين لنا أن الوظيفة المعرفية هي الوظيفة الأساسية للمعجم، كونها تساعد القارئ على فهم المصطلحات، وشرحها بشكل أدق، وتوظيفها في السياق الذي تنتمي إليه، مع ربطها بالمجال الخاص بها.

9-2- الوظيفة التواصلية:

تعمل هذه الوظيفة "على ضمان سلامة التواصل بين أهل الاختصاص".¹

نلاحظ أن المعجم يقوم بشرح معاني المصطلحات خاصة العامية والتقنية، مما جعله يضمن التواصل بين العلماء وأهل الاختصاص، من خلال استخدامهم لمصطلحات دقيقة ومتوافق عليها في ميدان معين، وهذا ما يمنعهم من الوقوع في اللبس والغموض. ويؤدي المعجم كذلك وظائف أخرى، ذكرها عبد القادر بوشيبة وتتمثل فيما يلي:

➤ أولاً: شرح المعنى:

يتجلى ذلك من خلال شرح معاني الكلمات وتفسيرها لإزالة اللبس والغموض، ويكون ذلك بطريقتين: أساسية ومساعدة. فالطريقة الأساسية تتجسد من خلال: الشرح بالتعريف بتقديم معنى الكلمة وتعريف دقيق ومباشر لها، وكذلك تحديد المكونات الدلالية بتفكيك معنى الكلمة، وذكر سياقات الكلمة، فاللفظة خارج السياق هي لفظة شاردة، وبمجرد دخولها لسياق معين تكتسب دلالة جديدة، ولدينا أيضاً الشرح بالمرادف أو الضد. أما بالنسبة لطرق المساعدة فتتجلى في استخدام الأمثلة التوضيحية والصور والرسوم.

➤ ثانياً: بيان النطق:

¹ المرجع نفسه: ص 51.

يعتبر نطق الكلمة من الوظائف الأساسية للمعجم، وذلك من خلال تبيان طريقة نطق الكلمة بطريقة صحيحة، حيث استخدمت المعاجم العربية طرقاً لضبط الكلمات بالحركات والضبط بالوزن وكذلك الضبط بالنص.

➤ ثالثاً: بيان الهجاء :

تختلف كل لغة عن الأخرى في ضبط قواعد الإملاء، فلكل لغة خصوصياتها، فالفرنسية والإنجليزية يختلف رسمها عن نطقها. أما بالنسبة للغة العربية في أغلب الحالات تكون مطابقة إلا في حالات شاذة.

➤ رابعاً: بيان الاشتقاق :

يوضح أصل الكلمة لغوياً ودلالياً وصرفياً، وتبين إذا كانت الكلمة أصلية أو مقترفة، مع توضيح المعنى العام للجذر اللغوي.

➤ خامساً: بيان المعلومات الصرفية والنحوية :

يُعطي المعجم المعلومات الصرفية والنحوية التي تتعلق بتسمية الكلمة وشكلها وتتمثل فيما يلي: الجذر الذي تشتق منه الكلمة، وكذلك الميزان الصرفي، ونوع الفعل إذا كان لازماً أو متعدياً، وذكر صيغ جمع التكسير.

➤ سادساً: بيان معلومات الاستعمال :

يُبين المعجم السياق الذي ترد فيه اللفظة، وما إذا كانت هاته اللفظة قديمة أو حديثة، نادرة أو شائعة، عامية أو فصيحة، الإقليم الذي تستخدم فيه (شامية، حجازية...)، وكذلك المجال الذي تنتمي إليه (ديني، أدبي، علمي...)، كل هذا من أجل توجيه القارئ إلى حسن استخدام المصطلح في السياق والمقام المناسب.

➤ سابقاً: تقديم معلومات موسوعية:

المعجمي لا يكتفي بشرح المصطلح فقط بل يقدم معلومات خاصة بالعالم الخارجي مثل: - ذكر الأعلام والأماكن والحيوانات - الأحداث التاريخية وبعض المصطلحات الدينية.¹

10- شروط وضع المعجم:

المعجم كتاب مرجعي يضم بين طياته ألفاظ اللغة وفق ترتيب معين، وحظي هذا الأخير باهتمام بالغ من العلماء واللغويين لأنه يحفظ اللغة، وللحصول على معجم شامل جامع مانع، وجب توفره على مجموعة من الشروط ليصبح قادراً على إحصاء كل مفردات اللغة.

جاء في كتاب " البحث اللغوي عند العرب " لأحمد مختار عمر، شروط المعجم ووضحها في شرطين حيث يقول: "هناك شرطان لابد من توفرهما في أي كتاب يجمع مفردات اللغة ويشرحها.

هذان الشرطان هما:

أ_ الشمول.

ب_ الترتيب.

ويُعد الشمول أمراً نسبياً تتفاوت المعاجم في تحقيقه، أما الترتيب فلا بد من توفره وإلا فقد المعجم قيمته".²

لُب الكلام، أنّ شروط المعجم هي مجموعة القوانين والأسس الواجب توفرها في المعجم كي يصبح دقيقاً ومنظماً وجمعها أحمد مختار عمر في شرطين، فالأول "الشمول" أي أن المعجم يتضمن

¹ يُنظر: عبد القادر بوشيبة: محاضرات في علم المفردات وصياغة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014-2015، ص 42-43 .

² أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ص 165.

أكبر قدر ممكن من ألفاظ اللغة سواء كانت مستعملة أم مهملة، أو قديمة، أو حديثة، كي يتسنى للقارئ إيجاد أية لفظة يبحث عنها وهذا الشرط أمر نسبي لأن اللغة في تطور دائم، بالتالي تظهر في كل مرة مفردات جديدة تتواكب مع العصر. فتستجد مصطلحات وتزول أخرى، لذلك اللغات في الوقت الحالي إذا لم تتواكب مع التطور التكنولوجي والاقتصادي ستتدثر مع الوقت. أما الشرط الثاني "التفاوت" هو تنسيق وتنظيم المصطلحات داخل المعجم، وكل معجم يعتمد على طريقة خاصة به لتسهيل الوصول ومعانيها، ومن هاته الأنظمة الترتيب الأبجائي وهو الأكثر شيوعاً واستعمالاً، كذلك الترتيب الصوتي أو حسب الموضوعات، وغير ذلك من أنظمة تساعد الباحث للوصول إلى المصطلح المراد البحث عنه، وأشار "أحمد مختار عمر" إلى أن الترتيب شرط أساسي في المعجم، وبدونه تحصل فوضى داخله تعيق القارئ بالتالي تفقد المعجم قيمته وأهميته.

الفصل الثاني:

مكانة المصطلحات المركبة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة

- التعريف بالمدونة.
- التعريف بمكتب التنسيق التعريب (مهامه، أهدافه).
- أنواع التراكيب (مع إحصائها).
- أنواع المركبات (مع إحصائها).
- أهم المجالات الموجودة في المعجم

1. التعريف بالمدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات البيئة (إنجليزي-فرنسي-عربي)، مرجع علمي مهم لتيسير التواصل العلمي بين الباحثين، هذا المعجم من إصدار "مكتب تنسيق التعريب - الرباط، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"، وهذه الطبعة هي منقحة ومزودة عام 2016، ضمن سلسلة المعاجم الموحدة رقم: 20، حيث طبع هذا المعجم بالمطبعة الأمينة- الرباط بالمملكة المغربية.

❖ قام بتصميم الغلاف الخارجي للمعجم الفنان "أحمد جاريد"، كما يحتوي المعجم على واجهتين، واجهة باللغة العربية، أما الثانية باللغة الإنجليزية، والجدير بالذكر أن هذا المعجم رتب ترتيباً ألفبائياً.

❖ الهدف من هذا المعجم هو توحيد المصطلحات الخاصة بالبيئة بين أواسط الدول العربية، لتسهيل البحث العلمي وتجنباً للوقوع في فوضى المصطلح بين العلماء.

❖ افتتح هذا المعجم ب: مقدمة، تناولت مختلف قضايا البيئة، وفيها تم توضيح المنهج الدقيق المتبع من قبل المكتب في تصميم وإعداد المعجم، حيث مر بخطوات هي:

✓ تكليف الأساتذة المتخصصين بتجهيز مسودة للمعجم في "جامعة القاضي عياض" في مراكش.

✓ عرض مشروع المعجم بعد تنقيحه على "مؤتمر التعريب السابع" في الخرطوم، وقد فوض مكتب تنسيق التعريب الأستاذ "إسلمو ولد سيدي أحمد" بتدقيق المعجم وفحصه وبعد حوالي سبعة عشر سنة من إصدار الطبعة الأولى، فوض المكتب أ. د عبد العزيز بنونة بإضافة مصطلحات جديدة، وحذف المصطلحات الغير مستعملة.

✓ يحتوي المعجم على قائمة المصادر المعتمدة في إعداد مشروع المعجم، منها عربية وإنجليزية وحتى بعض المراجع الإلكترونية.

➤ بعض المراجع باللغة العربية:

- مجلة اللسان العربي.

- المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام.

- معجم مصطلحات الجيولوجيا.

➤ بعض المراجع باللغة الإنجليزية:

-oxford dictionary of current English.

-New heritage of English.

❖ يحتوي المعجم على 237 صفحة، وهي متن المعجم، إذ يحتوي على المصطلحات باللغة

الإنجليزية والفرنسية ومقابلاتها باللغة العربية، مع مسرد باللغة الفرنسية من جهة اليسار، أما من

جهة اليمين فيحتوي على 51 صفحة مرتبة ترتيباً ألفبائياً، فيهما مقدمة ومسرد باللغة العربية.

2- مكتب تنسيق التعريب -الرباط:

○ نشأة المكتب:

انبثق مكتب تنسيق التعريب نتيجة مؤتمر التعريب الذي عقد في الرباط -المغرب، خلال

الفترة من 03 إلى 07 أبريل سنة 1961م. حيث اعتبر مكتب دائم، الهدف من التأسيس هذا

المكتب هي:

_ تنسيق جهود الدول العربية في المجال التعريب تحت إشراف جامعة الدول العربية.

○ أهدافه:

- تنمية الفكر الإبداعي في اللغة العربية وتعزيزه

- توحيد وتنسيق جهود الجامع للغة والهيئات المستقلة بالتعريب واللغة في العالم العربي¹.

مهام مكتب تنسيق التعريب -الرباط:

¹ ينظر: مرتضى جواد باقر: مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع(34)، 1990، ص194.

تتقسم مهام مكتب التنسيق التعريب إلى قسمين رئيسيين هما:

○ مهام داخل البرنامج في تنفيذ البرنامج:

تتخصص المهام داخل البرنامج في تنفيذ البرامج والمشروعات التي يقترحها المكتب وفق محاور المخططات التي تتبناها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

○ مهام خارج البرنامج:

- تقديم المشورة والدعم الفني والعلمي للقطاعات العامة والخاصة الراغبة في التعريب.
 - الحضور والإسهام الممكنين في الندوات والمؤتمرات واللقاءات والمعارض الثقافية المرتبطة باختصاصات المكتب.
 - ربط صلات التعاون والتنسيق مع الجهات المختلفة من خلال وسائل الإعلام والاتصال والمعارض.
 - تزويد الباحثين والطلبة بالمعلومات التي يطلبونها لمساعدتهم على إنجاز أبحاثهم العلمية.¹
- يتضح لنا من خلال هذا أن المهمة الأساسية لمكتب تنسيق التعريب هي توحيد وتنسيق وتعريب المصطلحات العلمية. وذلك بإصدار معاجم متخصصة في كل المجالات العلمية (البيئة، الطب، علم الأحياء، الكيمياء.....)، تحت إشراف نخبة من الأساتذة. لتنمية اللغة العربية وإحيائها، وكذلك تسهيل التواصل بين العلماء.

3- آلية التركيب في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة:

3-1- التركيب الإضافي في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة:

¹ دليل مكتب تنسيق التعريب: بنك المصطلحات العربية الموحدة، الرباط، 2024، ص08.

من أمثلة ذلك في " المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " ما يلي:

الصفحة	المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح المركب تركيباً إضافياً
06	Abrasions Platform	منصة التآكل
07	Absorption index	مؤشر الامتصاص
07	acceptance capacity	سعة التقبل
10	Aerogenesis	إنتاج غاز
15	Altimeter	مقياس الارتفاع
17	Anthropology	علم الإنسان
40	Climatology	علم المناخ
53	Entomology	علم الحشرات
54	environment protection	حماية البيئة

الجدول رقم 01: بعض المصطلحات المركبة تركيباً إضافياً في المعجم.

التركيب الإضافي هو تركيب يتشكل من كلمتين، تربطهما علاقة الإضافة لتصير وحدة معجمية ذات دلالة واحدة، يُسمى الاسم الأول "مضاف" والثاني "مضاف إليه"، ولقد استعمل المعجم التركيب الإضافي بنسبة كبيرة في معجم المصطلحات، كونه النوع الأنسب من أنواع التركيب لأن أغلب المصطلحات في اللغة الإنجليزية والفرنسية مكونة من كلمتين وبالتالي الواجب اتباع التركيب الإضافي تفادياً للغموض لأن الكلمتين اللتين تربطهما علاقة الإضافة يكون معناهما مباشراً ويُقلل الروابط التي تربط الكلمات ببعض فقولنا مثلاً:

_ "مقياس الارتفاع" كتركيب إضافي أحسن بكثير من قولنا "المقياس" الذي يقيس الارتفاع، وهنا يفقد المصطلح قيمته. لأن المصطلح في الأصل لفظ دقيق وواضح.

3-2- التركيب الوصفي في "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة":

من أمثلة ذلك في " المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " ما يلي:

المصطلح المركب تركيباً وصفيًا	المصطلح باللغة الإنجليزية	الصفحة
تركيز مُطلق	absolute concentration	06
جفاف مطلق	absolute drought	06
ضغط جوي	air pressure	13
صخر مطويّ	folded rock	82
دُبال ورقي	foliogenic humus	82
مضخة كابسة	force pump	83
حمل قسريّ	forced convection	84
ذبذبة قسرية	forced oscillation	84
تمثيل ضوئي	photosynthesis	160

الجدول رقم 02: بعض المصطلحات المركبة تركيباً وصفيًا في المعجم.

اعتمد المعجم الموحد لمصطلحات البيئة على آلية التركيب الوصفي بنسبة عالية وملحوظة، استعمل لوصف المصطلحات البيئية بدقة علمية، حيث يُعبر عن المفهوم البيئي من خلال وصف وظيفته وتركيبه، أن يكون سهلاً وواضحاً للقارئ.

يتحقق توحيد المصطلحات بين أهل الاختصاص لتصبح متفق عليها بين جميع الدول العربية، فالتركيب الوصفي إذن آلية الأنسب لوصف العلوم الحديثة وإعطاء المقابل العربي الأمثل.

3-3- التركيب الإضافي الوصفي في "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة":

من أمثلة ذلك في " المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " ما يلي:

المصطلح المركب تركيباً إضافياً وصفيًا	المصطلح باللغة الإنجليزية	الصفحة
حلقة جزر مرجانية	Atoll	21
لقاح ذاتي التولد	autogenous vaccine	21
تدفق الدخل القومي	flow of national income	78
طبقة صخرية رقيقة	Folium	82
انتشار الجزيئات الطليقة	free molecule diffusion	89

الجدول رقم 03: بعض التراكيب الإضافية الوصفية في المعجم.

استعمل التركيب "الإضافي الوصفي" بنسبة معتبرة في المعجم، لأنه يُعطي المقابل العربي الأنسب

ويحقق الدقة العلمية، خاصة في مجال البيئة.

3-4- التركيب الإسنادي في "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة":

من أمثلة ذلك في " المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " ما يلي:

المصطلح باللغة الإنجليزية	المقابل العربي	الصفحة
---------------------------	----------------	--------

75	قابل للانشطار	Fissionable
84	تنبؤ بالطقس	forecast of weather
154	اكتظاظ بالسكان	over-population
155	معالجة بالأوزان	Ozonation

الجدول رقم 04: بعض التراكيب الإسنادية في المعجم.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعجم يحتوي على بعض المصطلحات المركبة تركيباً إسنادياً، فالتركيب الإسنادي هو التركيب الذي يحتوي على مسند ومسند إليه، إما أن يكون اسماً أو فعلياً، فالمكتب اعتمد على التركيب شبه إسنادي أي يحتوي على المصدر الذي يعمل عمل الفعل والكلمة الثانية تكملة ورابط بينهما وهي "حرف جر" مثل: اكتظاظ بالسكان.

والجدير بالذكر أن التراكيب الإسنادية وردت بنسبة قليلة جداً مقارنة بالتراكيب الأخرى.

3-5- التركيب العددي في "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة":

من أمثلة ذلك في " المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " ما يلي:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	الصفحة
-------------------	----------------	--------

34	ثنائي أكسيد الكربون	Carbon dioxide
35	أول أكسيد الكربون	Carbon monoxide
149	ثمانى الأوجه	Octahedron
165	ثنائي الفينيلات عديد الكلور	Polychlorinated biphenyl
172	رباعي الأوراق	Quadrifoliate

الجدول رقم 05: بعض المصطلحات المركبة تركيباً عددياً في المعجم

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعجم يحتوي على نسبة قليلة من المركبات العددية، استخدم لترجمة بعض المصطلحات في مجالي الفيزياء والكيمياء، وبعض العلوم المرتبطة بالبيئة فمثلاً "أول أكسيد الكربون" "ثنائي أكسيد الكربون". العدد يغير طبيعة المادة تأثيرها على البيئة، وعلى هذا فإن التركيب العددي أحد آليات وضع المصطلح حيث يتكون من مصطلحين فأكثر أي من عدد ومعدود، ليعطي للمصطلح دلالة علمية في مختلف المجالات.

4- أنواع المركبات الموجودة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة:

في إطار تصنيفي آخر للمركبات الاصطلاحية، نجد "على القاسمي" يُقسمها إلى ثلاثة أنواع هي:

المركبات الدخيلة: هي المركبات التي تكون جميع كلماتها أجنبية دخيلة.

المركبات الأصلية: وهي المركبات التي تكون جميع كلماتها عربية أصيلة.

المركبات الخليطة: ويُسميها بعضهم بالمركبات المؤشبة، أي التي تتألف من كلمات عربية أصلية وأخرى أجنبية دخيلة.¹

والجدير بالذكر أن المركبات الأصلية هي المركبات الطاغية في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، مع وجود كذلك المركبات الدخيلة والخليطة بنسبة أقل.

4-1- المركبات الأصلية:

كما أشرنا سابقاً، المركبات الأصلية هي التي كلماتها عربية أصيلة، تطابق الأوزان العربية، لها جذر عربي تشتق منه. إما ذكرت في القرآن الكريم أو كلام العرب، ومن أمثلة ذلك من "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " ما يلي:

المركبات الأصلية	المصطلح باللغة الإنجليزية	الصفحة
ضغط سكاني	population pressure	167
تنوير العوالق	plankton bloom	161
عوامل الضّرر	nuisance factors	147
خشب رخو	sapwood	187
كثبان رملية	sand dunes	186

الجدول رقم 06: نماذج عن مركبات الأصلية.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن المعجم استعمل المركبات الأصلية بكثرة، لأن اللغة العربية لغة غنية بمفرداتها مما يسمح لها بإعطاء مقابلات دقيقة، واضحة للقارئ، ومألوفة في الاستعمال

¹ على القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 493.

عنده. والمركبات الأصلية، إما أن تكون تركيباً وصفيًا أو إضافيًا، مما يعطي لنا مصطلحا مركباً من كلمتين، من خلال إبراز خاصية المصطلح ونسبته إلى مجال معين.

4-2- المركبات الخليطة:

تُعرف كذلك ب: "المصطلحات المؤشبة"، حيث تُشكل ثاني أكبر نسبة من المصطلحات بعد المركبات الأصلية، بنسبة معتبرة في المعجم، وهو ضرورة علمية لمسايرة الدول الأخرى ولخلق مصطلح موحد في الاستعمال، كما يهدف إلى ربط المصطلح العربي بالمصطلح العالمي، وهذا يُسهل التواصل بين العلماء، ويسهل كذلك عملية الترجمة، لتكوين مصطلحات مركبة واضحة ومفهومة. ومن أمثلة ذلك في " المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " ما يلي:

المركبات الخليطة	المصطلح باللغة الإنجليزية	الصفحة
فحص أيمز	ames test	15
أشعة ألفا	alpha rays	15
جسيمات ألفا	alpha particles	15
أشعة بيتا	beta rays	25
نيوترون انشطاري	fission neutron	74
مُغيّر الفريون	freon changer	91

الجدول رقم 07: نماذج عن مركبات الخليطة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هذه المركبات تتكون من كلمتين؛ كلمة عربية في الأصل،

وكلمة أجنبية دخيلة، فمثلا المركب التالي:

- أشعة بيتا "مكون من كلمتين هما

- أشعة: كلمة عربية أصيلة.

- بيتا: كلمة أجنبية دخيلة.

4-3- المركبات الدخيلة:

يتضمن المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، "على المركبات الدخيلة، وهذه المركبات تتكون من كلمتين أجنبيتين، لكن لم تستعمل بنسبة كبيرة في المعجم بالمقارنة مع المركبات الأصلية، و"المركبات المؤشبة". ومن أمثلة ذلك في المعجم ما يلي:

المركبات الدخيلة	المصطلح باللغة الإنجليزية	الصفحة
كربونات الكالسيوم	calcium carbonate	34
بكتيريا نيتراية	nitrate bacteria	143
برتو كول كيوتو	kyoto protocol	125
بولي إيثيلين	Polyéthylène	165

الجدول رقم 08: نماذج عن المركبات الدخيلة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن المركبات الخليطة تُستخدم لتسمية المصطلحات العلمية والتقنية، فمثلاً المصطلح "كربونات الكالسيوم" يتكون من كلمتين أجنبيتين، شكلت لنا مصطلحا كيميائيا. والسبب أن المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، استخدم آلية التركيب بصيغة "المركبات الخليطة"، أن هذه العلوم من اختراع الغرب يُسمى العلم بهذه اللغة، فأصبحت تلك التسميات متعارف عليها بين الدول والعلماء، فلو ترجمت باللغة العربية لوقع خلل واختلفوا بينهم، ذلك كان من الأفضل استخدام هذه الآلية.

5- المصطلحات المعقدة:

يُقصد بها ترجمة المصطلح الأجنبي بأكثر من كلمتين بدل المركبة من اثنتين "ولئن رأى بعض الباحثين أن المصطلح المعقد هو ما تكوّن ثلاثة عناصر فأكثر"¹. وذلك لتسهيل الفهم والابتعاد عن اللبس والغموض، بالاعتماد على الترجمة الشارحة كونها تتضمن نقل المعنى الصحيح، فتستعمل هذه الطريقة في حالة عزم وجود المقابل اللازم لذلك المصطلح، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

المصطلح باللغة الإنجليزية	المقابل العربي	الصفحة
Environmental geoscience	علم الأرض البيئي	55
Ethology	علم سلوكيات الحيوان	58
Human ecology	علم البيئة البشري	106
Microbiology	علم الأحياء الدقيقة	139
Meteorology	علم الأرصاد الجوية	139

الجدول رقم 09: بعض المصطلحات المعقدة في المعجم.

نلاحظ من خلال الجدول أن المعجم يحتوي على المصطلحات المعقدة أي المرتبة بجملة بنسبة معتبرة في المعجم، كون المصطلحات البيئة دقيقة تحتاج إلى توضيح وتغيير لا يمكن ترجمتها بلفظ واحد.

¹ حنان نوي: المصطلح الطبّي في اللغة العربية- قديما وحديثا-، د ط، مركز الأبحاث والدراسات المتقدمة، الجزائر، 2025، ص 38.

6- المصطلحات التي لا تنتمي إلى مصطلحات البيئة:

اشتمل المعجم على مجموعة من المصطلحات لا تبدو مرتبطة مباشرة بالموضوع الأساسي للمعجم، ولا تنتمي إلى المصطلحات الخاصة بالبيئة، لكن لديها علاقة ثانوية به ، وهذه الطريقة التي اعتمدها المكتب في إعداد المعجم تهدف إلى زيادة الحصيلة المعرفية، وربط المصطلحات ببعضها البعض، ومن أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

الصفحة	التعريف	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي باللغة الإنجليزية
34	عنصر كيميائي ينتمي إلى الفلزات رمزه (ca) ورقمه الذري (20) .	كالسيوم	Calcium
84	تحركات بشرية، عابرة وغير عابرة للحدود الدولية.	هجرة إجبارية	forced migration
24	اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطيرة عبر الحدود والتخلص منها.	اتفاقية بازل	basel convention
149	مرض أو اضطراب في صحة المستخدم ناتج من العمل أو ظروف العمل أو هما معًا.	مرض مهني	occupational disease
149	جسم ثلاثي الأبعاد له ثمانية أوجه، يُسمى نظاميًا عندما الأوجه مثلثات متساوية الأضلاع.	ثماني الأوجه	Octahedron

الجدول رقم 10: بعض المصطلحات البيئية في المعجم.

7- مجالات المصطلحات المركبة الواردة في "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة":

يُمثل المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، مرجعًا علميًا للمصطلحات العلمية الخاصة بالبيئة كما يضم مصطلحات من مختلف المجالات والميادين، لأن علوم البيئة مترابطة مع عدة علوم وتخصصات لفهم الواقع، لكن من زوايا مختلفة، فهي وحدة متكاملة، ويحتوي المعجم على عدة مجالات أساسية أهمها ما يلي:

أ- المجال الطبي:

من الأمثلة على ذلك ما يلي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	المفهوم	الصفحة
مرض الأسبستوس	asbestosis	التهابات خطيرة لأنسجة الرئتين ناتجة عن استنشاق وتراكم ألياف الأسبستوس بالرئتين	20
Autogenous vaccine	لقاح ذاتي التوليد	لقاح يتم إنتاجه باستعمال عينات من جسم الكائن المريض والمراد علاجه	21
Endotoxins	سُموم داخلية	جزيئات كبيرة موجودة في الغشاء الخارجي للبكتيريا تصبح مؤثرة عند تحلل البكتيريا وتسبب التهابات قوية وعادة للكائن الحامل لهذه البكتيريا	52

الجدول رقم 11: بعض المصطلحات الطبية في المعجم.

ب- علم الأحياء (علم الحيوان):

ورد في المعجم العديد من المصطلحات المرتبطة بهذا المجال منها:

○ حيوانات مَحمية ص 169

○ ديدان مُفلطحة ص 162

○ ذباب الخوخ ص 158

○ طحالب حمراء ص 181

ت- الجغرافيا:

من بين هذه المصطلحات ما يلي:

○ نمو سكاني ص 167

○ زيادة السكان ص 167

○ سياسة سكانية ص 167

○ كثافة السكان ص 166

ث- كيمياء وفيزياء:

يحتوي المعجم على بعض المصطلحات في مجالي الكيمياء والفيزياء، لكن لها علاقة وطيدة

بموضوع المعجم "مصطلحات البيئة"، ومن أمثلة ذلك نجد:

○ أشعة فوق البنفسجية.

○ ثنائي أكسيد الكبريت.

○ قنبلة هيدروجينية.

○ صابونية

○ جسيمات ذرية.

تستعمل هاته المصطلحات لتمحيص وفهم الظواهر البيئية.

وعلى هذا فإن تداخل هذه المجالات فيما بينها، ما هو إلا دليل على أن كل العلوم متداخلة ومتراصة، تخدم بعضها البعض، فوجود مجالات مختلفة كالفيزياء والكيمياء والطب... " لأجل تمحيص الظواهر البيئية، وتوحيد المصطلحات.

8- أهم الطرائق المعتمدة في وضع المصطلحات في هذا المعجم:

لقد وظفت في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة عدة وسائل في وضع المصطلح، وأهم آلية اعتمد عليها المعجم في توليد المصطلح هي آلية "التركيب" كونها تتناسب أفضل مع المصطلحات العلمية والتقنية، كما أنه اعتمد على "الاشتقاق" لأن اللغة العربية لغة اشتقاقية بامتياز، عادة فعالة في توليد المصطلح، وكذلك الاقتران وغير ذلك من آليات.

8-1- الاشتقاق: وهو استنباط كلمة من كلمة أخرى ومن أمثلة ذلك في المعجم ما يلي:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	نوع المشتق	الصفحة
sediment	رأسب	صفة مشبهة	198
Carnivorous	لاحم	اسم فاعل	35
Leach field	مَزْبَلَة	اسم مكان	158
Indicator	مؤشر	اسم فاعل	113
atomizer	مرشة	اسم آلة	21
Smokestacks	مَدخنة	اسم آلة	193

الجدول رقم 12: ترجمة المصطلح الأجنبي بالاشتقاق في المعجم:

نلاحظ من خلال الجدول أن المكتب اعتمد على آلية "الاشتقاق" في وضع بعض المقابلات،
بمختلف أنواع المشتقات من (صفة مشبهة، اسم مكان وزمان، اسم فاعل....) .

وكذلك لبناء مصطلحات علمية من جذور عربية أصيلة.

8-2- الاقتراض:

يُعد الاقتراض اللغوي من أهم آليات صياغة المصطلحات، وهو أن تأخذ لغة من لغة أخرى في وضع مصطلحاتها عند الضرورة فقط، والاقتراض نوعان هما: "المعرب" و "الدخيل"، ولقد اعتمد "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة " على هذه الآلية في وضع بعض المصطلحات، ومن أمثلة ذلك

في المعجم ما يلي:

8-3- التعريب:

المصطلح الأجنبي	المعرب	الصفحة
microbe	ميكروب	139
oxidation	أكسدة	154
saccharose	سكروز	183
Calcium carbonate	كربونات الكالسيوم	34
hydrologic	هيدرولوجي	108

الجدول رقم 13: ترجمة المصطلح الأجنبي بالتعريب.

نلاحظ من خلال الجدول أن المعجم اعتمد على آلية التعريب في صياغة بعض المصطلحات،
فالتعريب هو نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية، بإخضاعه لقواعدها الصوتية والصرفية، أي
تأخذ صيغة عربية.

8-4- الدخيل:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	الصفحة
cadmium	كادميوم	33
anoxia	أنوكسيا	17
sassafras	ساسفراس	188
Savanna	سافانا	188

الجدول رقم 14: بعض المصطلحات الدخيلة في المعجم.

وظفت المصطلحات الدخيلة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة أكثر من المصطلحات العربية. حيث تستعمل هذه الآلية في حالة تعذر إعطاء مقابل عربي للمصطلحات الأجنبية.

➤ أبرز الملاحظات حول "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة":

- المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، معجم ضخم وشامل لكل المصطلحات البيئية، مصحوبة بتعريف دقيق وواضح لذلك المصطلح.
- يحتوي المعجم على 1784 مصطلح.
- المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، موجه لقارئ ثلاثي اللغة (عربي - فرنسي - إنجليزي)
- لغة المعجم لغة فصیحة وواضحة، مواكبة للعصر.
- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، كان من الأفضل وضع مصطلح موحد، يتفق عليه العلماء لتسهيل التواصل بينهم، ويمكن إرجاع ذلك التعدد إلى ثراء اللغة العربية، والجدير بالذكر أنه لا يتعدى مقابلين مثل:
- تربي، كائنات التربة ص50.
- إثراء غذائي، توفير مفرد للغذائيات ص58.

- بعض المصطلحات لا تحتوي على تعريف لذلك المصطلح، بل اقتصر على ذكر المقابل العربي فقط، ومن أمثلة ذلك في المعجم ما يلي:

المصطلح باللغة الإنجليزية	المقابل باللغة العربية	الصفحة
Furnace	فُرن	98
trachographic map	خريطة تراكوغرافية	201

الجدول رقم 15: بعض المصطلحات الخالية من التعريفات في المعجم.

9- ملاحظات:

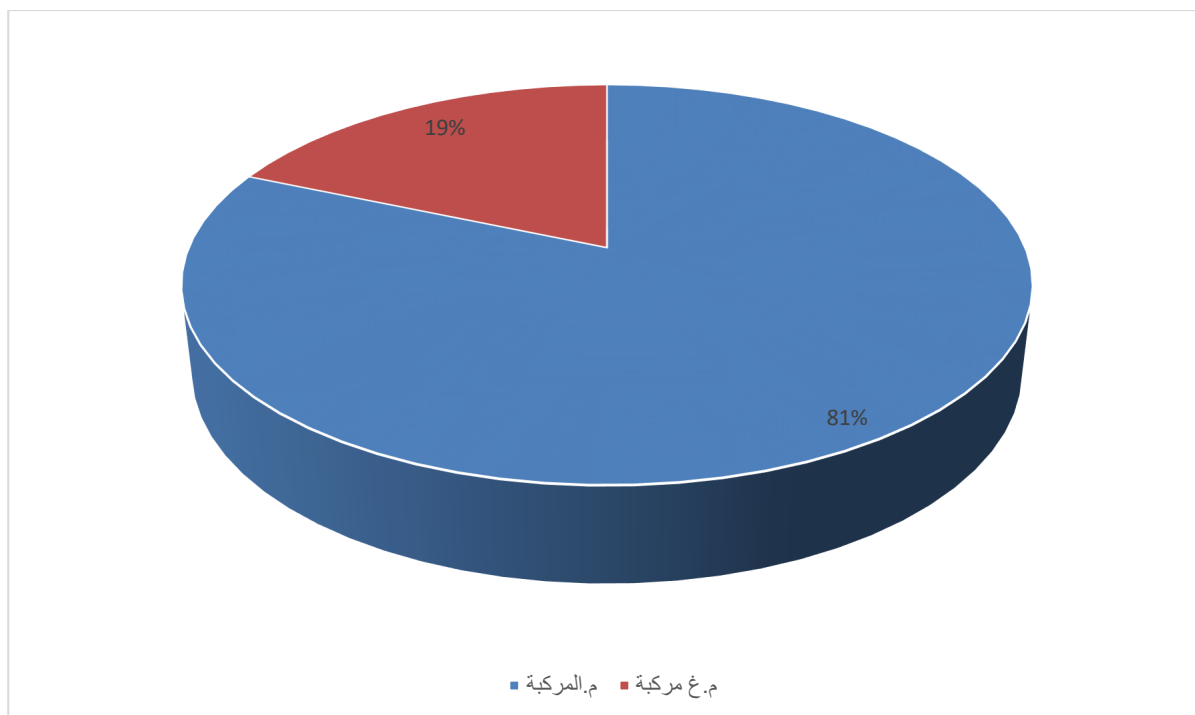
- الاعتماد على المصطلحات المركبة بشكل كبير في المعجم، كان من الأفضل الاعتماد على المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، كي تتماشى مع شروط المصطلح.
- يحتوي المعجم على اختصارات، من أجل إيجاز واختصار بعض المصطلحات ومن أمثلة ذلك في المعجم ما يلي:

المقابل العربي	المصطلح باللغة الإنجليزية	الاختصار	الصفحة
ثنائي الفينيلات عديد الكلور	polychlorinated biphenyl	(PCB)	165
بولي إيثيلين	polyethylene	(PE)	165

الجدول رقم 16: بعض المصطلحات المختصرة في المعجم.

خلاصة:

بعد إحصاء جميع المصطلحات الواردة في المعجم، توصلنا إلى ما يلي:



الشكل 01: دائرة نسببة تمثل نسبة المصطلحات المركبة وغير المركبة في المعجم:

تجسّد هذه الدائرة نسبة المصطلحات المركبة والمفردة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة فاللون الأزرق هي نسبة المصطلحات المركبة، أما اللون الأحمر فيمثل نسبة المصطلحات المفردة، فنستنتج من خلالها أن المعجم يحتوي على المصطلحات المركبة بنسبة كبيرة هي 81% مقارنة مع المصطلحات المفردة بنسبة 19%، حيث استخدم المصطلح المركب بكل أنواعه من تركيب إضافي، وصفي، إضافي وصفي، اسنادي.... لأن آلية التركيب هي الأنسب والخادمة لمجال البيئة، لأنه يُعطي مصطلح واضح دقيق ذو دلالة كاملة.

خاتمة

- وفي ختام بحثنا المعنون ب: " فاعلية التركيب الاصطلاحي في ترجمة مصطلحات المعجم الموحد لمصطلحات البيئة "، توصلنا إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:
- أن المعاجم كتب تحمل بين طياتها جميع ألفاظ اللغة وتراكيبها، ويُعد عنصرًا أساسيًا لصون اللغة من الضياع، كما أنه مرجع علمي مهم للباحثين، لا يمكن الاستغناء عنه في البحوث العلمية والأدبية.
 - المعجم الموحد لمصطلحات البيئة، أحد أهم المعاجم المختصة، يضم جميع المصطلحات الخاصة بمجال البيئة، إذ هو بمثابة مرجع علمي هدفه توحيد المصطلحات البيئة بين العلماء والمختصين.
 - من أهم مميزاته أنه مرتب ترتيبًا ألفبائيًا، سهل البحث.
 - المصطلح لفظ دقيق وواضح.
 - المصطلح لا يوضع تلقائيًا وإنما يخضع لمجموعة شروط وضوابط.
 - يُعتمد في وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي على عدة آليات ووسائل منها (التركيب، الاشتقاق....)
 - الترجمة عملية دقيقة لعبت دورًا رئيسًا في نقل المصطلحات البيئة من اللغة الهدف إلى اللغة المصدر، مع الإبقاء على المعنى الجوهرى للمصطلح.
 - اعتمد المعجم الموحد لمصطلحات البيئة الصادر عن مكتب تنسيق التعريب-الرباط، على آلية التركيب في وضع المصطلح بنسبة كبيرة في المعجم كونها ضرورة علمية لخلق مصطلحات جديدة، وتقادي المصطلحات المعربة والدخيلة، لتواكب التطور العلمي في مختلف أنواعه، لإعطاء المقابل العربي الذي يتناسب مع المصطلح الأجنبي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم

1. ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993.
2. ابن فارس: معاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1979.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت، لبنان، 1988، مادة (صلح).
4. أبو نصر إسماعيل بن عماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2011.
5. الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار، الكتب العلمية، لبنان، 1998.
6. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات دار الكتاب العربي، بيروت، 4، 1998.
7. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر 2007.

ثانياً: الكتب

1. أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1988.
2. أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، د ط، منشورات المجمع العلمي، 2006.
3. أمبارو أوتادر: الترجمة ونظرياتها مدخل الى علم الترجمة، تر: ابراهيم المنوفي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة 2004-2001.
4. حنان نوي: المصطلح الطبّي في اللغة العربية- قديماً وحديثاً-، د ط، مركز الأبحاث والدراسات المتقدمة، الجزائر، 2025.
5. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2010.
6. عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، د ط، موفم للنشر، الجزائر، 2012.
7. علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط1، عمادة شؤون المكتبات السعودية.
8. علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019.

9. محمد بن ابراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومة، موضوعاته قضاياها، ط1، دار حزيمة، السعودية، 2005.
 10. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د ط، دار غريب للطباعة، القاهرة.
 11. يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008.
- ثالثا: المقالات والمجلات

1. دليل مكتب تنسيق التعريب: بنك المصطلحات العربية الموحدة، الرباط، 2024.
2. عائشة عوجان: تعليمية المعجم، مفاهيم أساسية، العربية-العدد السابع، د ت.
3. علي القاسمي: الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة اللغة العربية، العدد السابع، د ط.
4. محمد حاج هني وجميلة روقاب: المعاجم في البحث اللغوي والأدبي بين الاستعمال والاهمال، المجلد 07، العدد: 02، جامعة حسنية بن بوعلي شلف، الجزائر، 2018 .
5. مرتضى جواد باقر: مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع(34)، 1990.

رابعا: المطبوعات الجامعية

1. عبد القادر بوشيبة: محاضرات في علم المفردات وصياغة المعاجم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014، 2015.
2. فيروز شني: محاضرات في علم الترجمة، المستوى ليسانس، جامعة الاخوة مستوري، قسنطينة، 2020، 2021، ص 21.

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: المصطلح شروطه وآليات وضعه.

المبحث الأول: مفاهيم عامة.

1. تعريف المصطلح.....02
2. تعريف علم المصطلح.....04
3. آليات وضع المصطلح.....05
4. تعريف التركيب.....09
5. أنواع التركيب.....10

المبحث الثاني: المعجم وشروطه.

1. تعريف الترجمة.....13
2. أنواع الترجمة.....15
3. تعريف المعجم.....16
4. وظائف المعجم.....18
5. شروط وضع المعجم.....21

الفصل الثاني: مكانة المصطلحات المركبة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة.

1. التعريف بالمدونة.....24
2. التعريف بمكتب التنسيق التعريب.....25
3. أنواع التراكييب.....27
4. أنواع المركبات.....31

36.....	5. أهم المجالات الموجودة في معجم الموحد.....
39.....	6. أهم الطرائق المعتمدة في وضع المصطلحات في هذا المعجم.....
42.....	7. أهم الملاحظات
45.....	خاتمة.....
47.....	قائمة المصادر والراجع.....
50.....	الفهرس.....
52.....	الملحق

